

تحت اشراف / نور إبراهيم "نورهان"

السيارة بمفردي

هيام الهواري



CoK

الكتاب

أمديرة
بمفر كاري

هيام الهواري

نوع العمل :خواطر

الكاتبة : هيام الهولري

تصميم الغلاف : كومي انور

تعبئة وتنسيق : سمر حمدان

فريق عمل

كيان اللا رواية للنشر الاليكترونى

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة

حق المؤلف

الحزن الغير مفهوم الذي يخنقنا بعض
الليالي ، هي دفعات متأخرة من مواقف
موجعة قديمة استطعنا بها أن نتماسك ،
وكان يُفترض فيها أن نبكي .

** ** * * * * *

ربما لم تعطيني الدنيا خيارات، فكنت دائماً
مجبرة، مجبرةً على ترك الكثير من
الأشياء التي أحبها تارةً بسبب الظروف و
أخرى بسبب العادات و التقاليد، حتى أنى
تخلت عن الكثير من أحلامي، فأصبحتُ
فاقد الشغف لا تعينى الحياة و لا من
فيها.

** ** * * * * *

أخاف.....

أخاف أن أفقد شيئاً أحبه لذلك أرفض أن
أحب أى شئ

أخاف أن أخسر إنسان أحبه لذلك لا
أستطيع أن أقرب منه خوفاً من فقدانه

و كأتنى مصابة بلعنة الفراق كلما أحببتُ
شيئاً فارقتني

فتراني لا أحب ولا أعرف له سبيل

** ** * * * * *

إلى من تركونا في منتصفِ الطريق
إلى من تركوا لنا جروحًا متفتحة ما زالت
تنزف

إلى من تركونا ونحن بحاجة إليهم
إلى من تركونا ونحن مازلنا نحتاج إليهم
يوماً ما ستحبون أناس حباً جمًّا
وسيتركونكم

أظننتم أن الدنيا تسير هكذا، فلا والله
ستذوقون من نفس الكأس

ستحبون وتتعلقون وستتركون كما
تركتمونا .

** ** * * * * *

كل الأشياء التي أريدها باتت مستحيلة
كلما أردتُ شيئاً صعب الوصول إليه
أعافر كثيراً و لكنني في نهاية المطاف
أعود مخذول
حتى أصبحت لا أريد سوى الهدوء
والسلام النفسي
بعيداً عن ضجيج العالم
أريد فقط كوباً من القهوة والجلوس ليلاً
تحت ضوء القمر
كلما مرت نجمه أشعر و كأنها حلم كان
مُحال ومرّ أمام عيناى.

** ** * ** * ** *

كم تغيرَ بي الحال..

كم تغيرَ بي الحال من شخصٍ يحب
الجلوس مع الجميع إلى شخصٍ منطوي لا
يريد سوى الجلوس بمفرده في ركنٍ
صغير من أركان غرفته

تغير بي الحال من إنسانٍ ثثار لإنسان لا
يريد التحدث مع أحد ، حتى أصبح الحديث
متعب والجدال مُنْهك لروحه

فكم تغير بي الحال من شخصٍ في ريعانِ
شبابه إلى شخصٍ قد تعدى التسعين من
عمره، كهلاً لا يستطيع فعل شئٍ

ملامي قد تغيرت كثيراً و أنا ما زلتُ في
العشرين من عمري حتى أنني لم أعد أريد

النظر إلى مرآتي فكلمنا نظرتُ اليها أنكرتُ
أنَّ هذه أنا

** ** * * * * *



واهم أنت....

واهم أنت عندما ظننت أن لديك من سيدوم
للأبد، أواهم أنت حينما أنهكت روحك من
أجل أناس يتظاهرون بالحب لك وهم
يخفون عكس ذلك

أواهم أنت حينما اعتقدت أنك إذا زرعت
ورداً فى بستان أحدهم سينبت لك ورداً ،
لا ياصديقى فبعض الناس لا تجنى من
أرضهم الشوك و إن زرعت فى أرضهم
بساتين ورد ، فلا ترهق نفسك بذلك حتى
لا يجرحك شوكتهم جرحاً لا يلتئم أبداً .

** ** * * * * *

تعلمنا أننا مخطئون في حق أنفسنا لا
نعرف للظلم سبيل لكننا ظلمنا أنفسنا و
اتهمناها بتهم باطلة كالذي جاعوا بها
إخوة يوسف ، قلنا أن أنفسنا مخطئة في
حق الناس ، و لكن وقت الشدائد علمنا
أننا لم نكن مخطئين بل أننا تجاهلنا
أخطائهم و اتهمنا بها أنفسنا حتى أصبحنا
لا نطبق أنفسنا وحملناها عبئة الخزي
والضعف ، تعلمنا أن لا أحد يدوم فقد كنا
بجوار الجميع وقت محنتهم ولكن عندما
أصابنا الحزن لم نجد أيدي تخطي جروح
قلوبنا لكننا وجدنا السن تمزق الجروح
بوحشية وكأننا أعدائهم الذين لم يردوا لنا

ما فعلناه معهم بل حصلنا على عكس ما
فعلناه .

** ** * * * * *



لا يوجد حل سوى أن الحزن استوطن
بقلبي وقرر عدم الخروج منه حتى تفارق
روحي جسدي

كم بتُ هزياً أسير بين الطرقات شارد
الفكر ممزق القلب

كم أصبحت روحي تريد التحرر من
جسدي أتعبها هذا الجسد المبلي و أنهكها
ربما لا أليق بأحد فقد كُتبت على الوحدة و
سُطرت في كتاب حياتي صفحاتها أقسمت
أني سأعيش هكذا .

** ** * * * * *

صديقي.....

سيشتاقون لك عندما يفشلون في إيجاد
شخصاً مثلك ، شخص يتكئون عليه
شخص يستطيع أن يبدل أحزانهم فرحاً
شخص يزرع في أرضهم بساتين من
الزهور ، شخص كلما احتاجوه وجدوه
سيشتاقون يا صديقي ، فأنت لا تُعوض و
ليس لك مثيل لذلك سيعودون و في قلبهم
الشوق .

** ** * * * * *

مالي أرى نفسي مقيداً بقيود الماضي لا
أستطيع الإفلات منها

أعقل أن أعيش في الماضي حتى يضيع
حاضري ، أعقل أن أضيع عمري هباءً
منثورًا كلما نظرت لنفسي في المرآة
أتعجب من أن تكون هذه الأنثى التي تبدو
في الخمسين من عمرها لا لا ليست أنا ،
فيصيني الجنون أعقل أنني أصبحت أبدو
كبيرة بهذا الحد وأنا ما زلت في العشرين أ
يعقل لن يجعل الماضي مني عجوز و أنا
في زهرة شبابي أعقل...!!

** ** * * * * *

بكيث

لأن كل شئ ينهار من حولي

بكيثُ لأن أحلامي تلاشت وكأنها رمال

أصابتها الرياح فأصبحت هباءً منثور

بكيث لأنه حينما ذبحوا قلبي بخناجر

الخرلان لم تستطع عيناى مؤاسته حتى

بدمعةٍ بكيثُ لأنى حينما تمزق قلبي لم

تعيننى يدى على الإمامِ بكلِ هذه الجروح

و إعادتها كما كانت

بكيثُ حتى أنهكت روى .

** ** * * * * *

يأتي الليلُ فأتواري من الجميع و أخبئ
وجهي بين وسادتي ، و أبكي كثيراً
حتى تخفق دقات قلبي كم تمنيتُ كل يوم
أن تتوقف دقات قلبي
لا أريد أن أعيش في هذا العالم كم هو
صعبٌ عليّ أن ابتسم طوال النهار
ويأتي الليل فتغيب شمس ابتسامتي و
يشرق الحزن والبكاء ، كم هو صعبٌ عليّ
أن أقول أني بخير و أنا لستُ كذلك أمرح
طوال النهار حتى لا يرى أحد تلك الدموع
المحبوسة بين جفوني حتى لا أثير شفقة
أحد .

** ** * * * * *

كل الخيبات تكون عادية إلا خيبة أتك من
شخص راهنت الجميع أنه مختلف راهنت
الجميع على أنه لن يخذلك لن يتركك ،
شخص كنت تعتقد أنه لن يتغير مهما تغير
الجميع حتى أنك لم تترك مجالاً للفراق و
لكن في أول عُسه تركك

حينها أدركت أنك مخطئ ، مخطئ في
حكمك على الجميع فربما شخص لا تعرفه
أفضل بكثير من شخص عِشت معه سنين
، فلا تراهن على أحد يا صديقي فستخسر
الرهان حتمًا .

** ** * * * * *

أتأمل في السماء رغبةً في الهروب من
هذا العالم المُميت ، لا اعلم ما العلاقة بين
السماء والهروب و لكنى عندما أتمعن
النظر بها

أشعر و كأنى لست فى هذا العالم كأنى
أحلق بها تاركًا خلفي كل الأحزان والآلم
و كأن فى السماء أحلامي الهاربة التي لم
أستطع تحقيقها ، و كأن روحى تسبح بها
فلم تجد لها مكانًا فى الأرض فأصبحت
أسيرة السماء.

** ** * * * * *

عدتُ كما كنتِ ..

عدتُ إلى السهر

عدتُ إلى التفكير القاتل

عدتُ إلى وحدتي

عدتُ إلى خوفي و قلقي

عدتُ لإنسان أشبه بحي و ما هو بذلك

إنسان فقط يرى و لا يشعر معـدوم

المشاعر لا يريد سوى خُلُوتَه مع نفسه .

** ** * * * * *

الشيء المؤلم حقًا أنك لا تستطيع أن تبوح
بما في قلبك من أوجاع تخاف أن يراك
الناس ضعيفًا ، تخاف ألا يفهم أحد ماذا
تقول أو بماذا تشعر ، تخاف أن يصفوك
أنك كئيب و حزين فتتوارى من الناس كي
لا ترى كل هذه السهام التي تنطلق من
أعينهم ، تخاف أن تكون مثيرًا للشفقة
فتشفق على نفسك .

** ** * * * * *

ثمة كلمات كلما قرأتها تعجبت ، ترى بأي
وجعٍ كتبت و أي قلبٍ كانت تسكن ولأي
وقت باتت في القلب مخبأه لا نستطيع أن
نبوح بها. ترى كم تحمل الشخص الذي
يحمل بين طياته هذا الكلام ؟ كم تحمل كل
هذا الوجع وحده ، حتى استطاع أن يكتبها
فخفف ذلك القليل من عبأه.

** ** * * * * *

لم تكونوا عابري سبيل كنتم عابري
عمري أخذتم من عمري ذادكم و أكثرهم
منه

جعلتموني أبدو كهلاً و أنا زهرةً في
العشرين

ما زال العالم بأسره يتبع لأحلامي
وظموحاتي أقصد كان يتسع قبل أن مزقتم
جدران قلبي

جعلتم ملامحي تغيرت و جمعتم كل الحزن
الذي أصاب العالم وزرعتمونه في قلبي و
كأني حجر لن ينطق.

** ** * * * * *

أ

عيدوا لي نفسي

أعيدوا لي ابتسامتي

أعيدوا ترتيبي من جديد

فقد أصابني إحصار

أعيدوني كما كنت إنسان كلما مر بأرضٍ

أينعت زهورها ، كلما مر على انسان حمل

عنه ألمه ، انسان يزهر في أي مكان

مهما كانت ظروفه لا يعرف اليأس

ماذا أصابني فقد حل في أرضي الجفاف و

لم أعد أزهر منذ زمن .

** ** * * * * *

لا جديد في حياتي ، أعيش و كأنني أسير
خلف القضبان و كأنني أتيقن مع الوقت
أن ليس لي مكان في هذا العالم ، لا جديد
سوى أنني أجلس كل ليلة بمفردي خلف
شرفات المنزل أتأمل تلك النجوم التي
تشبه الآلى في ثوب إحدى الأميرات
أجلس، أحتسي كوباً من القهوة ، أتأمل
هذا المكان جيداً فقد كان هذا المكان مليئاً
بالرفاق و الأهل ، لكن أين هم الآن؟

كنت أظن أنهم لن يخلفوا وعودهم ، لكن
علمتُ أن الجميع يمكنه أن يخلف و عده
فعاهدت نفسي أن أبقى هكذا بمفردي
دائماً.

** ** * ** * ** *

لم يتواجد أحد في قلبي يومًا ما ، أنا فقط
تلك الشخصية التي يلجأون إليها عندما
يشعرون بالضيق في الحياة و يحتاجون
إلى الحديث مع شخص ما لتخفيف
معاناتهم ، أنا الشخص الذي يقومون
بالإستناد عليه و اللجوء إليه عندما
يحتاجونه ، لكنني قررت أن أختفي لبعض
الوقت ، كنت واثقًا أنهم سيسألون عني ،
وفعلت ذلك و لكن خيبة الأمل كانت أكبر ،
فلم يسأل أحد عني لأنني كنت مجرد
شخص يساعدهم في تخفيف أوجاعهم ، و
لكنني لست مهمًا سواءً كنتُ حزينًا أم في
حالة جيدة .

** ** * * * * *

ينتابني شعور الجلوس بمفردي في ركن
من أركانِ غرفتي أضع رأسي بين قدمي
حتى يسكن البركان الثائر بعقلي

ضجيج ، ضجيج يكاد يفتك و كأن هناك
حرب شُنت في رأسي ، رأسي تكاد تنفجر
أريد أن أبقى وحدي و لكني أريد أن
يحتضنني أحدهم أريد ألا أتحدث مع أحد و
لكني أريد أن أتحدث حتى أخفف عن
نفسي قليلاً لا أعرف سوى أنني أشعر و
كأني شخصين متناقضين .

** ** * * * * *

الخذلان ، هو أجمل انكسار في حياتك
انكسار يجعلك أقوى بكثير مما كنت عليه،
الخذلان جعلك تتعرف على حقيقة الوجوه
المحيطة بك وكأنك تتعرف عليهم للمرة
الاولى

تعرف أنك كنت مخطئًا بحكمك على الناس
وأنك كنت مخدوعًا بمظاهرهم أتعلم كلنا
كذلك

فنحن نرى بريق ألماس ولا نعلم أنه من
تراب.

** ** * * * * *

أنا بخير ، قلت كثيرًا هذه الجملة حتى
ملت مني كنت أكذب كثيرًا عندما يسألني
أحد كيف حالك ، فأجيب بأني بخير والله لم
أكن بخير أنا أتحطم من الداخل ، فهناك
جروح تتزف و قلب ينكسر لست بخير
أقسم بذلك ، هل يعقل أن أتواري عن
الجميع وأخبئ كل هذا الوجع وأحتمله
بمفردي؟! لم أصبح قويًا كفاية حتى
أحتمل كل هذا هذا أنا لست بخير .

** ** * * * * *

ربما أنت تبتسم وفي داخلك ألف غيمة ،
ربما تشعر أنك تائه وأن الأيام السيئة
جعلتك تتألم ولم تعد تملك رغبة
بالإستمرار ، ربما تلك المواقف التي
حدثت وجعلت منك شخص اخر تمامًا ،
شخص كاد أن يصبح على حافة السلام ،
ربما راودتك تلك الأسئلة التي لم تعرف
لها أجوبة ، ربما أصبحت ميئًا من الداخل
، ربما أنت الآن في العتمة ، ربما أنت
الآن تتذكر حلمًا كان يلاصقك كظلك و
لكنك لم تعد تراه إلا عند أول قطرة مطر ..
ربما أنت الآن مازلت تجاهد وتقول يارب،
ربما أحدهم أخطأ في حقك و جعلك تشعر
بشعور اللاشعور ، ربما كل هذا يحدث

الآن .. ولكن إنه أنت ، أنت وحسب من
سيحيي ألف غيمة عابرة وألف خيبة، كل
ذلك سيمضي، حتمًا سيمضي، مادام الله
نور فنور الله لا ينطفئ ، ونحن كذلك يجب
ألا ننطفئ حتى بعد كل هذا ، يجب أن
نعيش ونكون ذا أثر .

** ** * * * * *

لم يكن لي مكاناً في قلب أحد ذات يوم
أنا فقط ذلك الشخص الذي يلجأون إليه
عندما تضيق عليهم الدنيا فيتحدثون معه
حتى يخفف عنهم
أنا الشخص الذي يتكئون عليه ويلجأون
إليه وقت احتياجهم ولكني قررت أن
أختفي بعض الوقت و كنت متيقن أنهم
سيسألون عني ففعلت ذلك و لكن خيبة
الأمل كانت أكبر لم يسأل عني أحد لأني لم
أكن إلا شخص يخفف عنهم الآلامهم
و لكني لست مهم إن كنت حزيناً أم لا أو
بخير حتى .

* ** * * * * *

يرخى الليل عبائته فتأتي معه موجه من
الذكريات المؤلمه ممزوجه بحنين جارف
إلى الذين تركوا أماكنهم فارغه في قلوبنا،
إلى الذين هجروا القلوب واستوطنوا ديارًا
غيرها ممزوج ببعض من الحزن
والتحسر على ما فات من العمر من أيام و
ليالي و سنين و نحن هكذا لم ننجز شئ
قد كبرنا قبل الأوان لا نتذكر سوى أننا كنا
أطفال تمرح و تلعب بالرمال الآن أصبحت
هموم الدنيا تكسوا وجوهنا .

** ** * * * * *

لم يكن الأمر سهل ، لم يكن سهلاً أن
تحتمل كل تلك الصفعات القوية

لم يكن سهلاً أن تزرع الورود في أرض
أحدهم فلا تجني سوى الشوك

لم يكن سهلاً أن تتجاوز كل تلك الذلات في
حقوقك ، لم يكن سهلاً أن تبقى وحيداً بعد
رحيل الكل من حياتك ، لم يكن سهلاً أن
تنسى من ظلمك و أخذ حقوقك أو من أحببت
و فارقك ، لم يكن سهلاً أن تحتمل كل هذا
ولأكنك فعلتها لذلك كافي نفسك على
صمودك أمام هذه العاصفة المميتة .

** ** * * * * *


لا تحن للماضي فقد مضى وانتهى دعك
من كل هذه الذكريات يا صديقي

فلن يرجع صديق تركك ولن يعود حبيب
فارقك و لكن من يعود هو أنت

امضى في الحاضر و دعك مما مضى حتى
تعود كما أنت بعد كل ذلك الخذلان ، فلم
تكن مخطئ في حق أحدهم أنت فقط تأتي
باللوم على نفسك وهم يعيشون و كأن
شيئاً ما لم يحدث

فعيش مثلهم و تجاوز الماضي و صب
تركيزك فقط على حاضرک .

** ** * * * * *



”أتفهم الجميع لأنني
أعرف الحاجة الملحة لأن
يفهمك أيّ أحد أتجنب أن
أدهس بأقدامي مساحة
الإنسان لنفسه، لأنني
بذلت ما بوسعي كي لا
يقطع أحدًا حديثي تجاه
نفسي، أو حتى يلمس
بيده وحدتي التي أغسل
بها خطاياي.“
هيام الهواري